

دور المنظمات غير الحكومية المعنية بوضع المرأة في المغرب وتونس

سانيا سوزانا شيبوش

باحثة دكتوراه في العلاقات الدولية

جامعة كورفينوس في بودابست

مقدمة

أدى حصول المغرب وتونس على الاستقلال عن السلطة الاستعمارية الفرنسية في عام 1956 إلى زيادة قدرة منظمات حقوق المرأة والناشطات فأسفرت عن خطاب نشط حول تمكين المرأة. وكان لتحول النظام الدولي الذي بدأ من الثمانينات أثر كبير على جذور الحركات الشعبية، وبالتالي شكل أيضا الاتجاه السياسي لصانعي القرار. ونتيجة لهذه العملية، أصبح تحقيق المساواة بين الجنسين أحد أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر كجزء من خطة التنمية المستدامة لعام 2030¹، ولم تظهر تشكيلات عالمية

¹ United Nations 2015.

فحسب، بل إقليمية أيضا، والتي انبثقت منها "تجمع 95-المساوات المغربية"، وهي أكبر شبكة للمنظمات غير الحكومية النسوية التي أنشئت في عام 1992.² ومن الأحداث الهامة المتعلقة بتمكين المرأة مؤتمر بيكين الذي نظم في عام 1995 والذي أسفر عن اعتماد منصة عمل بيكين الذي حددت اثني عشر مجالا حيث يجب اتخاذ خطوات هامة للقضاء على عدم المساواة بين الجنسين.³ على الرغم من أن الوجود المتزايد للجهات الفاعلة غير الحكومية تحدى وجهة النظر التي تركز على الدولة، إلا أنه لا يمكن لأحد أن يعترض على حقيقة أن الدول ستبقى أهم اللاعبين في الساحة السياسية الدولية.

1 تطور حقوق المرأة في المغرب وتونس: تحديات كبرى وحلولها

عند تناول مسألة حقوق المرأة في المغرب الكبير، لا بد من الإشارة إلى أن تطور حقوق المرأة لا يمكن فصله عن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فإن الإرث المؤسسي في الماضي ودور منظمات حقوق المرأة وإنشاء بلد ما سياسيا له تأثير حاسم على مسألة حقوق المرأة. وإن الظهور المتزايد للمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق المرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال

² Mahfoudh Draoui 2014.

³ UN WOMEN 2015:5.

أفريقيا منذ التسعينيات دليل على وجود إرادة قوية لدى الشباب لإجراء تغييرات كبيرة من حيث حقوق المرأة.

أثبتت النظرة الموجزة لتطور حقوق المرأة في المغرب وتونس أن العمليات الاجتماعية والسياسية والتاريخية والثقافية المختلفة ساهمت في بناء وإعادة بناء حقوق المرأة في كلا البلدين اللذين وقع دراستهما. ومع ذلك، أظهر الربيع العربي بوضوح أنه لا يمكن تحقيق الديمقراطية إلا إذا كانت تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للفئات الأكثر ضعفا. ولذلك، فإن تطور حقوق المرأة عملية ثنائية الاتجاه: يمكن للناشطة في مجال حقوق المرأة أن تدفع الدول نحو قبول إصلاحات معينة لصالح المرأة، لا سيما في الفترات الهشة اجتماعيا أو اقتصاديا مثل الربيع العربي أو جائحة كورونا. حدث هذا في المغرب عندما تم إصلاح قانون الأسرة في عام 2004⁴ أو في رفع بعض تحفظاته إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام 2011.⁵ بعد هذه النظرة العامة، سيحلل الفصل التالي إلى أي مدى يمكن للجهات الفاعلة دون الحكومية أن تسهم في تشكيل حقوق المرأة، لا سيما في ضوء الحالة الراهنة للوباء.

⁴ Moghadam 2014.

⁵ Darhour & Dahlerup 2020:15.

2 دور المنظمات غير الحكومية في تشكيل مسألة المساواة بين الجنسين في المغرب وتونس

1 منهج العمل الميداني

تركز التحليل حول مسألة ما إذا كان تفشي الوباء يمكن أن يؤدي إلى تعاون أكثر كثافة بين الناشطين في مجال حقوق المرأة والمنظمات غير الحكومية لدفع صناع القرار نحو إعادة النظر في مسألة المساواة بين الجنسين، وعلى وجه التحديد عدم المساواة. للإجابة على السؤال البحثي، أجريت مقابلات مع ممثلي ثلاث منظمات مغربية وثلاث منظمات غير حكومية تونسية لحقوق المرأة. ونظرا للقيود التي يفرضها الوباء والتوافر المحدود للمنظمات غير الحكومية في الوضع الراهن، أجريت المقابلات مع المنظمات غير الحكومية المغربية والتونسية عبر الإنترنت. تتم معالجة البيانات النوعية باستخدام طريقة تحليل النماذج. تحليل النموذج هو نهج استقصائي لمعالجة البيانات الأولية من خلال الترميز الذي يحصل قبل المقابلات. أثناء عملية الترميز، تقوم الباحثة بتفصيل الموضوعات التي يمكن جمعها لاحقا في نموذج، والتي تساعد على الإجابة على السؤال البحثي.⁶ تمكن هذه الطريقة المنهجية الباحثة من

⁶ Brooks & King 2014. يمكن العثور على النموذج وأسئلة البحث في الملحق 2.

التركيز على المفاهيم الرئيسية، مقارنة المقابلات واستخلاص النتائج على أساس الجوانب المحددة سابقا. على الرغم من إجراء المقابلات شبه الهيكلية بسبب هذه الطريقة في معالجة البيانات، يمكن للباحث تحديد تلك الموضوعات التي سيتم بناء المقابلات عليها مسبقا. فيما يتعلق بمسائل البحث وأهداف البحث، سينصب التركيز على العقبات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية الرئيسية أمام تحقيق المساواة بين الجنسين، واتجاه موقف المساواة بين الجنسين، والتعاون الإقليمي أو عبر الوطني.

2 المنظمات غير الحكومية المغربية

المنظمات غير الحكومية المغربية الثلاث المعنية بحقوق المرأة المشاركة في المقابلات هي مؤسسة الأطلس الكبير ومقرها مراكش⁷ التي تأسست في عام 2000، وأصوات المرأة الأمازغية ومقرها الرباط⁸ وبدون هي لن أكون أبدا هو.⁹ تبين المنظمات المشاركة في البحث التجريبي جيدا ظروف المرأة الريفية والتنوع الثقافي والعرق في المغرب.

⁷ يوجد المزيد من المعلومات على الموقع الرسمي لمؤسسة الأطلس الكبير.

⁸ يمكن الاطلاع على الوصف العام للمنظمة على الموقع الرسمي للمؤسسة الأوروبية المتوسطية للمرأة.

⁹ ولم تكن المعلومات عن أنشطة المنظمة متاحة إلا على صفحتها الرسمية على فيس بوك.

3 المنظمات غير الحكومية التونسية

فيما يتعلق بتونس، ممثل مكتب الاتحاد الوطني للمرأة التونسية¹⁰ ومقره قليبية (مدينة في الجزء الشمالي الشرقي من تونس، تابعة لمحافظة نابل)، رئيس جمعية التراث للاقتصاد التضامني¹¹ ومقرها تونس والأمين العام لجمعية النساء التونسيات لبحوث التنمية،¹² وكذلك عضو في الاتحاد العام التونسي للشغل¹³، النقابة الرئيسية للبلاد، تم استجوابهم. وأجريت المقابلات في البلدين اللذين تم تحليلهما بين أغسطس/آب وأكتوبر/تشرين الأول 2021. ومن أجل حماية الحقوق الشخصية، تفضل الدراسة عدم الكشف عن هوية شخصيات المقابلات.

4 الهدف الرئيسي للعمل الميداني

كان الهدف الرئيسي للعمل الميداني من البحث هو إيجاد اجوبة لما إذا كانت الأزمات السياسية أو غيرها، بما في ذلك الحالة الوبائية الراهنة يمكن أن تكون بمثابة حافز للمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق المرأة لتسليط

¹⁰ يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات حول المنظمة على الموقع الرسمي للاتحاد الوطني للمرأة التونسية.

¹¹ توجد أنشطة المنظمة على الموقع الرسمي لجمعية التراث للاقتصاد التضامني.

¹² المعلومات عن أنشطة جمعية النساء التونسيات لبحوث التنمية متاحة على الصفحة الرسمية للمنظمة على موقع

فيسبوك.

¹³ انظر الموقع الرسمي للاتحاد العام التونسي للشغل.

الضوء على أوجه عدم المساواة القائمة، وما إذا كانت هذه الجهود يمكن أن تدفع صانعي القرار إلى الارتقاء لصالح المرأة. وركز البحث أيضا على أنشطة المنظمات غير الحكومية في ضوء وباء كورونا، والتعاون الإقليمي مع المنظمات غير الحكومية الأخرى، والعلاقة بين الجهات الفاعلة دون الحكومية وصناع القرار، فضلا عن العقبات الرئيسية أمام تحقيق المساواة بين الجنسين.

وضعت الباحثة ترميزا أوليا استنادا إلى النتائج الرئيسية للأدبيات، والتي تم تلخيص نتائجها في الملحق. بعد تصنيف المواضيع الرئيسية وإجراء المقابلات على أساس أسئلة شبه هيكلية.¹⁴ سيتم تطبيق النموذج الأولي وتطويره لاستخلاص الاستنتاج النهائي للجزء التجريبي. وفيما يلي ملخص لنتائج المقابلات والمقارنة بين مختلف المنظمات غير الحكومية.

3 نتائج المقابلات والمقارنة بين مختلف المنظمات غير الحكومية

1 أثر الوباء على حالة المرأة

¹⁴ السؤال الذي طرحه ممثلو المنظمات غير الحكومية المغربية والتونسية المعنية بحقوق المرأة هو جزء من الملحق الثاني.

فيما يتعلق بأثر الوباء على حالة المرأة عموما وعلى أنشطة المنظمة، ذكرت مؤسسة الأطلس الكبير أن وباء فيروس كورونا كان له أثر خطير على الحياة العامة، وأن الخطط والأهداف السابقة للمنظمة ترجع أساسا إلى إلغاء الحلقات الدراسية وحلقات العمل. بيد أنه وفقا لمؤسسة الأطلس الكبير، حث الوباء المنظمة أيضا على التكيف مع الوضع المتغير من خلال وضع خطة عمل وتنظيم تدريبات حية او مسجلة مسبقا تتطلب تعاونا أوثق مع المتطوعين الأمريكيين. كما عززت المنظمة المغربية غير الحكومية الثانية، صوت المرأة الأمازيغية، عواقب الوباء على المرأة. وقد تجلّى الأثر السلبي للوباء على عمل المنظمة في إلغاء العمل الميداني، الذي يشكل الجزء الأكبر من نشاط المنظمة، وفي انخفاض تمويل المنظمة، وثالثا، في إنهاء التعاون الإقليمي مع المنظمات غير الحكومية الأخرى. وعلى الرغم من الاعتراف بالعواقب السلبية لفيروس كورونا على ظروف المرأة، فإن المنظمة الثالثة لحقوق المرأة بوجه عام، بدون هي لن أكون أبدا هو، أكدت على النتيجة الإيجابية للوباء وذكرت أن المنظمة غير الحكومية يمكن أن تقدم دعما أكثر فعالية للمرأة. والهدف الرئيسي للمنظمة هو تحقيق الاستقلال الاقتصادي للمرأة. وعلى غرار المغرب، عززت منظمات حقوق المرأة في تونس نفس الآثار المترتبة على وباء كورونا على أنشطتها. وسلطت جمعية التراث للاقتصاد التضامني الضوء على المشاكل المتعلقة بتمويل المنظمة وإلغاء التدريبات وغيرها من التظاهرات.

2 التعاون داخل الدول والتعاون الإقليمي

فيما يتعلق بالتعاون داخل الدول والتعاون الإقليمي بوصفه جانبا ثانيا من التحليل، واصلت المنظمات المعنية بشكل عام نوعا من التعاون مع منظمات أخرى خارج بلدانها. وأكدت مؤسسة الأطلس الكبير على أهمية هذا التعاون وذكرت تجاربها الإيجابية مع الولايات المتحدة. كما عززت العضوة المؤسسة المشاركة لمنظمة "بدون هي لن أكون ابدا هو" استعدادها في هذا الشأن من خلال التأكيد على جهود التنسيق الإقليمية للمنظمة غير الحكومية مع منظمات حقوق المرأة التونسية والموريتانية. ولم يذكر سوى رئيس منظمة "صوت المرأة الامازيغية" أنه بسبب الوضع الوبائي، لم تواصل المنظمة غير الحكومية أي تعاون مع الشركاء الإقليميين الآخرين، وأن هذا الحوار مع المنظمات غير الحكومية التونسية والليبية قد توقف. في حالة تونس، كانت ردود المنظمات غير الحكومية مماثلة لردود المغرب، باستثناء جمعية التراث للاقتصاد التضامني، التي أكدت بوضوح أنه بسبب المشاكل المتعلقة بمسألة التمويل، فإنها لا تؤمن بالنتيجة الإيجابية للتعاون. عموما جميع المقابلات أثبتت أنه على الرغم من الجهود الإقليمية، فإن التعاون على الصعيد الوطني

بين المنظمات غير الحكومية قوي جدا، ووفقا لمنظمات حقوق المرأة، يمكن لهذه الجهود أن تولي اهتمام صناع القرار لمسألة عدم المساواة بين الجنسين.

3 مسألة المساواة بين الجنسين

من ناحية مسألة المساواة بين الجنسين، كان السؤال الأهم هو تحديد تلك المعايير الاجتماعية والثقافية التي تشكل قيودا أمام تحقيق المساواة بين الجنسين. وفي هذا الصدد، كان هناك عموما توافق عام في الآراء بشأن الأعراف الاجتماعية والثقافية والتقليدية التي تشكل عقبات أمام تحقيق المساواة بين الجنسين. أشارت كل من مؤسسة الأطلس الكبير وجمعية التراث للاقتصاد التضامني والاتحاد الوطني للمرأة التونسية إلى انعدام الحصول على التعليم وسوق العمل وصنع القرار. المشاركة الأكبر للمرأة في صنع القرار كانت مطلبا كبيرا للمنظمة غير الحكومية المغربية بدون هي لن أكون أبدا هو، ولكن هذا المطلب ظهر أيضا في حالة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية قلبية وجمعية التراث للاقتصاد التضامني، حتى تونس كانت أفضل بكثير من المغرب من حيث مشاركة المرأة في عملية صنع القرار. إلى جانب المعايير التقليدية القائمة، من الأهمية بمكان أيضا تسليط الضوء على المنظور التاريخي، ووجود معايير ذات طابع ذكوري، وهي نتيجة للتراث المجتمعي التقليدي والماضي الاستعماري الفرنسي.

4 تطبيق منهج من أعلى إلى أسفل في هذه المنظمات

فيما يتعلق بالسؤال البحثي الرئيسي، أي ما إذا كانت منظمات حقوق المرأة في المغرب وتونس تؤمن بتطبيق منهج من أعلى إلى أسفل في ضوء "الربيع العربي" السياسي والأزمات الوبائية الحالية، كانت إجاباتها إيجابية بشكل عام. وتعتقد مؤسسة أطلس الكبير أنه من خلال إنشاء تعاونيات محلية وبرامج تدريب مكثفة يمكن للجهات الفاعلة دون الحكومية أن تدفع القيادة نحو تنفيذ ظروف أكثر ملائمة للمرأة. كما أن حملات التوعية والإصلاحات لزيادة مشاركة المرأة في مجالس النواب الوطنية تعتبر من بين مهام المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق المرأة، أي في حالة صوت المرأة الأمازيغية، ومنظمة "بدون هي لن أكون أبدا هو". وأكدت هذه الأخيرة مع منظمة التراث للاقتصاد التضامني على إقامة الاستقلال الاقتصادي للمرأة من خلال إطلاق دورات تدريبية مختلفة لها كخطوة رئيسية نحو طريق تحقيق المساواة بين الجنسين، مع التأكيد على أن التعاون المحلي أمر لا بد منه لتحقيق منهج ناجح من القاعدة إلى القمة. على عكس هذا الجانب، تعتقد جمعية المرأة التونسية من أجل بحوث التنمية أن إنشاء إطار دولي لحقوق المرأة

(منهج من أعلى إلى أسفل) يمكن أن يؤدي إلى التعاون على المستوى الحكومي ودون الحكومي.

مع ذلك فلا يمكن إغفال أن تعزيز المساواة بين الجنسين كثيرا ما يستخدم كبطاقة لعب من جانب صناع القرار، ولا سيما في أوقات الأزمات. وكان هذا هو الحال في عهد الرئيس بورقيبة وبن علي. وقد عززت هذه الحقيقة أيضا منظمة التراث للاقتصاد التضامني، التي اعتبرت ترشيح المرأة للمناصب السياسية علامة تواصل أكثر منه نية حقيقية للتغيير.

5 عواقب الوباء

انقسمت آراء منظمات حقوق المرأة في المغرب وتونس بشأن عواقب الوباء. فمن ناحية، ادعت مؤسسة الأطلس الكبير في المغرب والاتحاد الوطني للمرأة التونسية ومقره قليبية أن الوباء جلب أدوات بديلة لتعزيز حقوق المرأة تجلت في حملات التوعية. من ناحية أخرى، ذكرت منظمة صوت المرأة الأمازيغية أنه إلى جانب خفض تمويل أنشطة المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق المرأة، فإن الوباء يؤثر سلبا على ظروف النساء العاملات في التعاونيات الصغيرة والقطاعات غير الرسمية. وسلطت المنظمة الضوء أيضا على إفقار المرأة، وهو رأي تشاطره فيه أيضا منظمة التراث للاقتصاد التضامني. بالإشارة

إلى طريقة تحليل النموذج، تم توسيع الترميز الأولي مع عوامل مهمة أخرى بعد تطبيقه وتطويره في نموذج.¹⁵

الخاتمة

تناولت الدراسة مسألة إلى أي مدى يمكن لجهات الفاعلة دون الحكومية أن تؤثر على سلوك الحكومات. للإجابة على هذا السؤال، استخدمت المقالة اختبارات تجريبية، تجلت في إجراء مقابلات مع منظمات غير حكومية محلية مغربية وتونسية لحقوق المرأة. وفيما يتعلق بطريقة جمع البيانات، أُستخدِم الترميز الأولي، الذي نُقِّح وأُكْمَل عقب المقابلات. وبعد تحليل العلاقة بين مختلف المنظمات غير الحكومية والحكومية، وجد البحث أن تطور حقوق المرأة يعتمد بقوة على الجوانب التاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للبلدين الذين تم تحليلهما. في المغرب، أدى عدم مركزية السلطة ووجود نظام قبلي إلى توطيد مجتمع أبوي تعزز أكثر بعد اعتماد قانون الأسرة المحافظ في عام 1957. وفيما يتعلق بتأثير التسوية السياسية لدولة معينة، يجب إبراز أن دعم الدول للمساواة بين الجنسين يستخدم أيضا كأداة للإظهار امام المجتمع الدولي واستخدام حقوق المرأة كبطاقة رابحة ضد خصومها السياسيين. بينما حدث التمشي المذكور أعلاه

¹⁵ نتيجة التحليل النهائي ملخصة أيضا في الملحق الأول.

في تونس بعد عام 1956 (نسوية الدولة)، وعلى عكس المغرب، أدى هذا التطور إلى ارتفاع مؤشر التنمية البشرية، وانخفاض مؤشر عدم المساواة بين الجنسين، ومنظومة تعليمية ورعاية صحية أكثر تطوراً، في المغرب، كانت المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق المرأة بحاجة إلى الكفاح من أجل تحقيق تطور كبير.

كان لتفشي الوباء بالفعل أثر خطير على التنمية الاقتصادية العالمية. ووفقاً للبيانات الإحصائية الرسمية، واجهت كل من المغرب وتونس أزمة اقتصادية واجتماعية خطيرة قبل فيروس كورونا وبعده مباشرة. وفي تونس، بلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي 2.7 في المائة، وبلغ معدل البطالة بين العاملات 16.7 في المائة.¹⁶ في المغرب، فقد مليون شخص وظائفهم في الأشهر الأربعة الأولى بعد تفشي الوباء، وقد يصل معدل البطالة إلى 33.4٪ بين الفئة العمرية 15 و24 عاماً، و18.2٪ بين الخريجين و15.6٪ بين النساء.¹⁷ كانت نقطة البداية في المقال هي أن النهج النسوي يشير إلى الوضع الأدنى للمرأة في جميع مجالات المجتمع. بعد استخراج البيانات النوعية من المقابلات، وجدت الدراسة أنه على الرغم من الفوضى الموجودة على مستوى الجهات الفاعلة دون الحكومية والحكومات، يمكن تعديل هذه الفوضى من خلال تفاعل هذه الجهات مع الحكومات. وقد أظهر الربيع

¹⁶ PNUD & Ministère du Développement, de l'Investissement et de la Coopération Internationale 2020:10–11, 40.

¹⁷ Ennaji 2021.


العربي في عام 2011 أن الأزمات تفتح الطريق أمام مختلف المنظمات غير الحكومية للتعبئة لصالح الفئات الضعيفة، التي يمكن أن تسهم في تحقيق تنمية كبيرة. غير أنه من ناحية أخرى، يجب التعامل مع هذه المقررات بحيطه لأن التغييرات في الإرادة على جميع مستويات التحليل والاستراتيجية الثابتة أمر لا بد منه. كما أن الوباء قد أدى إلى ظهور الصعوبات التي تواجهها المرأة، مثل تزايد العنف المرتكب ضدها، والتهميش للمرأة الريفية، وضعف سوق العمل. وفي هذا الصدد، يمكن فهم معالجة مسألة المساواة بين الجنسين في البلدان التي جرى تحليلها على أنها عملية ثنائية الاتجاه، حيث يعني وجود بعض القواعد التقليدية الراسخة ثقافيا عقبة أمام المنظمات غير الحكومية وشبه الحكومية المعنية بحقوق المرأة على حد سواء، حيث يمكن لكل من الجهات الفاعلة دون الحكومية والمجتمع الدولي ان يمارسا ضغوطا على الحكومات للتحرك.

الملحقات

الملحق 1: تحليل المثال (المثال الأوّلي والتفسير النهائي)

التفسير النهائي

المثال الأوّلي

<p>1. التعاون</p> <ul style="list-style-type: none"> - إقليمي - وطني - نهج من أسفل إلى أعلى - وجود إطار دولي (المعايير الدولية وأثاره على الجهات الفاعلة دون الحكومية وصانعي القرار) <p>2. الأزمات</p> <ul style="list-style-type: none"> - فترة ما بعد الربيع العربي - تفشي الوباء - العلاقة بين الأزمات والتعاون <p>3. التأثير</p> <ul style="list-style-type: none"> - نهج من أسفل إلى أعلى - حملات توعية - تعزيز التعاون المحلي - التمكين الاقتصادي للمرأة (التعاونيات، وحلقات العمل، والتعليم) <p>4. العقبات</p> <ul style="list-style-type: none"> - اجتماعي - اقتصادي - ثقافي - سياسي - تاريخي - فكرية - العلاقة بين القواعد التي يهيمن عليها الذكور والإطار القانوني 	
--	---

<p>1. التعاون</p> <ul style="list-style-type: none"> - إقليمي - وطني - نهج من أسفل إلى أعلى <p>2. الأزمات</p> <ul style="list-style-type: none"> - فترة ما بعد الربيع العربي - تفشي الوباء - العلاقة بين الأزمات والتعاون <p>3. التأثير</p> <ul style="list-style-type: none"> - نهج من أسفل إلى أعلى - حملات توعية - تعزيز التعاون المحلي <p>4. العقبات</p> <ul style="list-style-type: none"> - اجتماعي - اقتصادي - ثقافي - سياسي
--

الملحق 2: أسئلة إلى ممثلي المنظمات غير الحكومية المغربية والتونسية المعنية بحقوق المرأة

1. إلى أي مدى أثر وضع الجائحة على الهدف/الأهداف الرئيسية لمؤسستكم؟ ما هي التحديات الرئيسية التي واجهتموها أو يجب مواجهتها في المستقبل؟

2. وإلى جانب الآثار السلبية للوباء على تمكين المرأة، حسب رأيكم، كيف يمكن لفترة ما بعد كورونا أن تؤدي إلى تحسين بعض ظروف الشابات والنساء عموماً؟ وفي حالة حدوث تصور سلبي، كيف يمكن للوباء أن يزيد من تعزيز عدم المساواة القائمة بالفعل؟

3. كيف ترى التعاون مع المنظمات غير الحكومية الأخرى في مجال التعليم؟ وفي هذا الصدد، كيف ترى آفاق التعاون بين الجمعيات الأخرى التي تمثل نفس الأهداف؟ إلى أي مدى يمكن لنوع معين من المنهج العلوي-السفلي أن يكون له تأثير كبير على صناع القرار؟

4. كيف يمكن للتعاون الإقليمي بين الجمعيات ذات الأهداف عينها أن يقدم زخماً كبيراً لتحقيق المساواة بين الجنسين؟

5. كيف ترى عملية بناء وإعادة بناء هوية المرأة قبل أحداث عام 2011، وبعدها، وفي ضوء فيروس كورونا وبعدها فترة كورونا؟

6. ما هو أكبر عيب أمام تحقيق المساواة بين الجنسين؟

7. كيف تتعامل مع وجود الأعراف التقليدية عند العمل على تحقيق الأهداف الرئيسية لمنظمتك؟

8. إلى أي مدى، وبأي طريقة يمكن لمنظمتكم أن تساهم في تحسين تمكين المرأة في بلدكم؟

9. يرجى ذكر بعض قصص النجاح بين النساء اللواتي تدعمهن أو دعمتهن، والذين حققوا مكانة عالية في المجال السياسي أو الاقتصادي (مثل رواد الأعمال)

10. إلى أي مدى نجحت المنظمة في القضاء على الأمية أثناء عملها؟

11. كيف يمكن للمدارس والأساتذة أن يوفرُوا تعليمًا مستمرًا أثناء حالة الوباء (مثل الوصول إلى الإنترنت، وما إلى ذلك)؟

12. بتحقيق الأهداف الرئيسية، كيف يمكن لمنظمتكم أن تغيّر القواعد والممارسات التقليدية القائمة التي تشكل عيبًا أمام تحقيق المساواة بين الجنسين؟

13. إلى أي مدى يمكن لمنظمتك أن يكون لها تأثير، أو ما هو التأثير الذي يمكن أن يكون لمنظمتك على صناع القرار؟ كيف يمكن أن تؤثر على صناع القرار ومجال صنع السياسات في عالم يهيمن عليه الرجال تقليديًا؟

14. كيف يمكن لمنظمتكم أن تنجح في إعادة كتابة الأعباء الاجتماعية والثقافية التي تعيق تحقيق المساواة بين الجنسين؟

15. كيف يمكن للمرأة أن تسهم في عملية إرساء الديمقراطية؟

16. ووفقا لما ذكرته، كيف يمكن تقليص الفجوة بين الرجل والمرأة؟
17. كيف يمكن للمجتمع أن يكون له تأثير كبير على / ما هو نوع التأثير الذي يمكن أن يكون له على صناعات القرار والمنظمات غير الحكومية؟

قائمة المراجع

- Brooks, Joanna & Nigel King. 2014. "Doing Template Analysis: Evaluating an End-of-Life Care Service". *Sage Research Methods Cases. Part 1*. DOI: 10.4135/978144627305013512755
- Darhour, Hanane & Drude Dahlerup. 2020. *Double-Edged Politics on Women's Rights in the MENA Region*. London: Palgrave Macmillan.
- Ennaji, Moha. 2021. "Women and Gender Relations during the Pandemic in Morocco". *Gender and Women Studies* 4.3.1–25. DOI: 10.31532/GendWomens Stud.4.1.003
- Mahfoudh Draoui, Dorra. 2014. "Le Collectif Maghreb-Égalité 95: Pour un Mouvement Féministe Maghrébine". *Nouvelles Questions Féministes* 33.2.132–135. DOI: 10.3917/nqf.332.0132
- Moghadam, Valentine M. 2014. "Modernising women and democratisation after the Arab Spring". *The Journal of North African Studies* 19.2.137–142. DOI: 10.1080/13629387.2013.875755
- PNUD & Ministère du Développement, de l'Investissement et de la Coopération Internationale. 2020. *Impact économique du COVID-19 en Tunisie. Analyse en termes de vulnérabilité des ménages et des micro et très petites entreprises*. https://www.tn.undp.org/content/tunisia/fr/home/library/environment_energy/etude-sur-l-impact-economique-du-covid-19-en-tunisie-.html (اطلع عليه بتاريخ 3 نوفمبر 2021)
- United Nations. 2015. *The Sustainable Development Agenda*. <https://www.un.org/sustainabledevelopment/development-agenda/> (اطلع عليه بتاريخ 21 سبتمبر, 2021)
- UN WOMEN. 2015. *Summary Report: The Beijing Declaration and Platform for Action turns 20*. <https://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2015/02/beijing-synthesis-report> (اطلع عليه بتاريخ 15 سبتمبر 2021)
- الاتحاد العام التونسي للشغل / <http://www.ugtt.org.tn/> (اطلع عليه بتاريخ 2 نوفمبر 2021)
- الاتحاد الوطني للمرأة التونسية <https://www.unft.org.tn/fr/page-daccueil> (اطلع عليه بتاريخ 2 نوفمبر 2021)
- جمعية التراث للاقتصاد التضامني <http://www.apes.tn/fr> (اطلع عليه بتاريخ 2 نوفمبر 2021)

صوت المرأة الأمازيغية. مؤسسة المرأة الأورومتوسطية

(اطلع عليه بتاريخ 1 نوفمبر 2021) <https://www.euromedwomen.foundation/pg/fr/profile/ermwf.lvfa>

(نوفمبر 2021)

مؤسسة الأطلس الكبير (الموقع الرسمي) <https://highatlasfoundation.org/> (اطلع عليه

بتاريخ 1 نوفمبر 2021)